التفكير السياسي لعمرو خليفة النامي
قراءة في "كلمات للثورة" أنموذجًا"

أ. خالد علي إبراهيم
مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية والإنسانية،
جامعة نزوى – سلطنة عُمان.
البريد: khalid.ali@unizwa.edu.om
الهاتف: 0096898215969.

الملخص:

تبحث هذه الدراسة عن أدوات التفكير التي وظّفها عمرو خليفة النامي سياسيًا في مقالته "كلمات للثورة"، وذلك من خلال المرجعيّة والمنهج وآليات الطرح، والآثار التي خلفتها هذه المقالة، إذ ستسعى لاستعراض أطروحاته السياسية، كما ستبين منهجية تعامله مع السياسة والمرجعية التي يستند إليها في ذلك ،تتجلى أهمية هذه الدراسة في إبراز إسهامات علماء جبل نفوسة في التوجيه السياسي، ومحاولة بيان فرضية مرجعية سياسية التي يستمد منها الخطوط العريضة للوصول إلى دولة تتمتع بحراك سياسي ثقافي عقلاني، والنامي كان أحد أولئك الذين فكروا في إيجاد حلول سياسية لدولة ليبيا من خلال مقالته كلمات للثورة، وهذا ما يعطي انطباعًا عن هذه التجربة التي قوبلت بالنفي والسجن والتغييب ،وأساس المشكلة الرئيس، لماذا عمرو خليفة النامي؟ على الرغم أنه لم يمارس السياسة، هذا المحور الرئيس، ثم تأتي تباعا مقالة كلمات للثورة ما مرجعيتها؟ وما منهجها؟ وآليات طرحها.

أهداف الدراسة: أن تصل هذه الدراسة إلى نتيجة توضح مسار النامي الذي خطّه في "كلمات للثورة" وإبراز الأصول التي استند إليها واعتمد عليها في الطرح والتوجيه.

الكلمات المفتاحية: التفكير السياسي، عمرو خليفة النامي، قراءة، "كلمات للثورة، أنموذجًا.

Abstract:

This study examines the thinking tools employed by Amr Khalifa Al-Nami politically in his article "Words for the Revolution," through referencing, methodology, presentation mechanisms, and the impacts of this article. It seeks to review his political arguments and demonstrate his approach to politics and the framework he relies on.

The significance of this study lies in highlighting the contributions of scholars from “Jabal Nafusa” in political guidance, attempting to articulate a hypothesis of a political framework from which broad outlines can be drawn to achieve a state characterized by rational cultural political activity. Al-Nami was one of those who conceived political solutions for Libya through his article "Words for the Revolution," giving us insight into this experience which was met with denial, imprisonment, and marginalization.

The primary problem lies in why Amr Khalifa Al-Nami? Despite not engaging in politics, this is the main axis. Then gradually comes the article "Words for the Revolution": What is its reference? What is its methodology? And its presentation mechanisms.

Study objectives: This study aims to reach a conclusion that clarifies the path taken by Al-Nami in "Words for the Revolution" and highlights the foundations he relied on in its presentation and guidance.

Keywords: critical thinking, Amr Khalifa Al-Nami, reading, “Words for the Revolution, as an example

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

القارئ في تراث النامي يتعجب من ثقافته الواسعة، ومطالعاته الكثيرة، التي أتاحت له المجال لخوض مجموعة من التجارب تنبئ عن مكنة الرجل وشخصيته القيادية

والعقلية، وإن اتسمت بالهدوء والتؤدة، إلا أنها تتمتع بمجموعة لا بأس بها من التجارب، فمن يتابع سعيه تجاه التحقيق في التراث الإسلامي ومدى الهمِّ الذي عنده لاستخراج الإرث الإباضي، وما تكبده من عناء السفر يدرك ماهية ومقدار هذا الهم، ومن يطالع أطروحته في الدكتوراه وهو ينافح ويدافع عن الفكر الإباضيّ بالمصادر العربية والغربية، يدرك مقدار الحجاج الذي آتاه الله ووهبه لهذا العَلم الفذ، ومن يستقرئ مقالاته وأجوبته عن أقرانه في المجلات الدورية يعي حرص النامي ومدى اهتمامه بالشأن المحلي، وفي تجربته مع زميله صادق النيهوم خير مثال على فهمه للشخصية، وفهمه لبعض الأطروحات الباهتة التي يستفز بها النيهوم القارئ الليبي، ومن يطالع نقده للفكر الغربي، واعتزازه بالإسلام واستشهاده بمصادر ومراجع من أعلام الأمة قاطبة يدرك سعة هذا التفكير ومدى ثبات المنهج عنده.

وها نحن نخوض تجربة في قراءة مقالته "كلمات للثورة" التي وجهها لمن هم على ربوة السلطة والحكم من الضباط والجنود في الجيش الليبي وقت ذاك، نسعى جاهدين لكشف مرجعيته التي يستند إليها، ومنهجه في التأييد والنصح والتوجيه والنقد، بعين الفحص والاستقراء، لنخلص إلى النتيجة التي كتبت بدم النامي وهي الفناء إلى مصير مجهول، فمن خلال هذه المقدمة تسعى الدراسة إلى أن تكون مؤطره بمنهجية علمية كالآتي:

توطئة:

تبحث هذه الدراسة عن أدوات التفكير التي وظّفها عمرو خليفة النامي سياسيًا في مقالته "كلمات للثورة"، وذلك من خلال المرجعيّة والمنهج وآليات الطرح، والآثار التي خلفتها هذه المقالة، إذ ستسعى لاستعراض أطروحاته السياسية، كما ستبين منهجية تعامله مع السياسة والمرجعية التي يستند إليها في ذلك.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إبراز إسهامات علماء جبل نفوسة في التوجيه السياسي، ومحاولة بيان فرضية مرجعية سياسية التي يستمد منها الخطوط العريضة للوصول إلى دولة تتمتع بحراك سياسي ثقافي عقلاني، والنامي كان أحد أولئك الذين فكروا في إيجاد حلول سياسية لدولة ليبيا من خلال مقالته "كلمات للثورة"، وهذا ما يعطي لنا انطباعًا عن هذه التجربة التي قوبلت بالنفي والسجن والتغييب.

مشكلة الدراسة:

لجبل نفوسة إسهامات حديثة في التفكير السياسي، وبطبيعة التكوين الثقافي لا بد لهذا التفكير من مرجعية سياسية التي يستمد منها الخطوط العريضة للوصول إلى دولة تتمتع بحراك سياسي، ثقافي، عقلاني، من هنا ترتكز مشكلة الدراسة على التساؤل الرئيس المتمثل في شخصية عمرو خليفة النامي ويمكن تأطير ذلك في أسئلة فرعية للدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تتركز تساؤلات الدراسة على:

1-ماهي نشأة عمرو خليفة النامي وإنتاجه العلمي؟

2- ما مرجعية عمرو خليفة النامي السياسية؟

3- ما منهج عمرو خليفة النامي في كلمات إلى الثورة؟

هدف الدراسة:

وهدفها الرئيس أنْ تصل إلى نتيجة توضح مسار النامي الذي خطّه في "كلمات للثورة" وإبراز الأصول التي استند إليها واعتمد عليها في الطرح والتوجيه.

ويمكن تفصيلها في الآتي:

1-التعرف بنشأة عمرو خليفة النامي وإنتاجه العلمي.

2- توضيح مرجعية عمرو خليفة النامي السياسية.

3- كشف منهج عمرو خليفة النامي في كلمات إلى الثورة.

منهج الدراسة:

اقتضت حيثية الدراسة أن تعتمد على المنهج الاستقرائي في تفحص مقالة النامي وقراءته، واستخلاص المرجعية والمنهج من فحوى الخطاب الذي ضمنه النامي في نصّه، إضافة إلى تحليل النصوص وربطها بالواقع الذي عاشه النامي وقت المملكة، وما خلفته ثورة الجيش.

المبحث الأول: التعريف بعمرو خليفة النامي:

هو عمرو خليفة سعيد النامي، باحث وأديب ومفكر ليبيّ، وُلد في الغرب الليبي، تحديدًا في مدينة نالوت بجبل نفوسة، سنة 1939م حسب أغلب الروايات التي أوردها الباحثون في تراث النامي وفكره[365]، كما أنّه ينتمي إلى أسرة كريمة المنبت والدين، عُرفتْ بسمو أخلاقها والتزامها بتعاليم الإسلام الحنيف.

[365] ثمة من ذكر أنّ ميلاد النامي سنة 1942 ذكر ذلك غير باحث، إلا أنّي اعتمد في ترجيح هذا التأريخ استنادًا إلى ما أورده سلطان الشيباني في كتابه (عمر النامي مسيرة عطاء.. في درب الخير)، إذ يقول في ذلك: "هذا التاريخ الذي ذكره حُسني جرار في "قصائد إلى الأم والأسرة" (ص 57) والدكتور محمد ناصر في مقدمته على "دراسات في الإباضية" (ص 9) و"معجم أعلام الإباضيّة...، أما الشيخ فرحات الجعبيري في "البعد الحضاري" (78 تعليق) فاعتمد 1361 هـ/1942م تاريخًا لولادته. ولعل مما يؤيد الرأي الأول ما سمعته من غير واحد من معارف النامي أنهم تلقفوا هذا التاريخ شفاها من النامي نفسه، أو أخذوه من أوراقه الرسمية" للمزيد ينظر: الشيباني، سلطان بن مبارك، **عمرو النامي مسيرة عطاء في درب الخير**، مكتبة الأنفال – سلطنة عُمان، ط1، سنة 2008م، ص23.

بدأ النامي مشواره العلمي في مدينة نالوت، بداية على يد والده الحاج خليفة النامي[366]، إذْ كان أحد أعضاء جماعة العزّابة [1] في نالوت، ثم التحق بكُتّاب المدينة، ليحفظ من القرآن الكريم وينهل من مبادئ اللغة العربية والعلوم الشرعية، على يد معلمي مدينة نالوت وقتذاك، على رأسهم صهره الشيخ مسعود قنان[2].

بعدها التحق بمدرسة نالوت، فدرس فيها المرحلة الابتدائيّة لمدة ست سنوات، من سنة 1946م إلى 1952م، ثم انتقل بعد ذلك إلى مدينة غريان حيث أنهى مرحلتي الإعداديّة والثانويّة، فهي المدينة الوحيدة في الجبل التي كانت فيها الإعداديّة والثانويّة وقتذاك، وذلك من سنة 1952م إلى 1958م، مقيمًا في القسم الداخلي التابع للمدرسة[3].

ثم التحق بعد ذلك بالجامعة الليبيّة في مدينة بنغازي في الشرق الليبي، إذ انضم إلى كلية الآداب والتربية ليتخرج منها بعد خمس سنوات حاصلًا على (ليسانس الآداب) بتفوق سنة 1962م.

---

[366] نفسه، ص25.

[1] هو نظام اعتمده إباضيّة المغرب في تيسير حياتهم الاجتماعية والدينية، وهو نظام عرفي تحكمه سلطة دينية، فيه شروط لا بد أن تتوفر في "العزّاب" حتى يكون عضوًا.

[2] هو الشيخ مسعود قنان من أعيان نالوت وأساتذتها، كان إماما لمسجد المدينة وقتذاك، وهو صهر الشاعر عمرو خليفة النامي إذ تزوج ابنته بعد عودته من مصر، توفي الشيخ مسعود قنان 1967م. للمزيد ينظر: الشيباني، سلطان، **عمرو النامي مسيرة عطاء في درب الخير**، مصدر سابق ص25.

[3] نفسه، ص26.

حاول بعد ذلك إكمال دراساته العليا في مصر في جامعة الإسكندرية بالتعاون من أستاذه محمد محمد حسين[4] ولم يتم له ذلك لظروف سياسية حينذاك، فرجع إلى ليبيا وسعى أنْ يحصل على إيفاد آخر وكان له ذلك، فكان إلى مدينة كامبردج في بريطانيا، فأكمل فيها دراساته العليا حتى نال الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية والعربية.[5]

اشتغل النامي على مجموعة من كُتب التراث تحقيقًا ودراسة، إضافة إلى بعض الأعمال الفكريّة والإسلاميّة، أشهرها أطروحته للدكتوراه الموسومة بـ "دراسات عن الإباضية"، التي كتبها النامي بالإنجليزية وترجمت مؤخرًا إلى العربية.

نال النامي كثيرًا من الاضطهاد والسجن نتيجة الملاحقة السياسية له في ليبيا، إذ سُجن عدة مرات باتهامات فكريّة حتى غُيّب على إثرها من سنة 1981م.

النتاج العلمي:

خلّف النامي مجموعة من الآثار أهمها: كتاب " ظاهرة النفاق في إطار الموازين الإسلامية." وكتاب "دراسات عن الإباضية" وهي أطروحته للدكتوراه، وورقة عمل موسومة بـ "ملامح عن الحركة العلمية بوارجلان ونواحيها" إضافة إلى مجموعة لا بأس بها من المقالات المنشورة في المجلات المحلية، ومجموعة كبيرة من القصائد

---

[4] هو محمد محمد حسين مصري الجنسية باحث ومحقق في الأدب العربي، ولد سنة 1912 بقرية عين العسل في مصر، عمل في عدة جامعات عربية ومنها ليبيا، توفي سنة 1982م. من أشهر مؤلفاته: الإسلام والحضارة الغربية، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر. للمزيد ينظر: أباظة، نزار، والمالح، محمد رياض، **إتمام الأعلام** (ذيل لكتاب الأعلام للزركلي دار صادر – بيروت، ط1/1999م، ص262.

[5] الشيباني، سلطان، **عمرو النامي مسيرة عطاء** في درب الخير، مصدر سابق، ص30.

ما يصل مجموعها إلى 70 قصيدة أو يزيد جمعت في ديوان موسوم بـ " كلمات إلى زينب"

المبحث الثاني: مرجعية النامي سياسيًا:

الدارس للبيئة التي نشأ فيها عمرو النامي يجدها أحد الحوافز التي صقلت شخصيته الثقافية والفكرية، فالنشأة التي حظي بها في نالوت كانت محل اهتمام وعناية من الأساتذة والعلماء الذين نهل من معينهم، لا سيما النشأة الدينية التي تجلت في النامي وفي كتاباته بعد ذلك، والتجربة التي خاضها في الجامعة الليبية التي جعلته يحتك بأعلام كبار من كافة الأقطار وبكافة الأفكار، مهدت له طريقه ليكون أحد الرواد الذين يسهمون بقلمهم وعلمهم وتأدية الحق الذي عليهم تجاه هذه الأمة، بهذه الفكرة خرج النامي من ليبيا، وما إن التحق بجامعة كامبردج في المملكة المتحدة حتى اتسعت مداركه وتفتقت آفاقه لما شاهده من فسحة وحرية في التفكير والتعبير في بريطانيا، وهذا ما أهله لكتابة مجموعة لا بأس بها من المقالات النقدية والفكرية التي نشرها في بعض الصحف المحلية وقتذاك[6].

والقارئ المتأمل في كلمات للثورة لعمرو خليفة النامي يعرف أنّ شخصيته الدينية تتكئ على مرجعيّة دينية بلا شكٍّ، أي أنّها إسلامية صرفة، إذْ من خلال خطابه ونقده ومقارنته وتوجيهه يُبيّنُ ذلك، وقد نثر مجموعة من النصوص في مقالته للثورة وهي تحمل مبادئ وتعاليم الدين وروحه، من ذلك قوله: "النقطة الأولى التي يجب الإشارة إليها في هذه العُجَالة هي موضع الإسلام من الثورة الجديدة والإسلام هو دين هذا الشعب الذي يدين به جميع أفراده ولا نعلم ليبيًا أصيلًا واحدًا يدين بغير

[6] أبو صوة، سميرة يوسف، المعايير النصية في ديوان عمرو النامي كلمات إلى زينب، دراسة دكتوراه في الجامعة الوطنية الماليزية، سنة 2023، ص52.

هذا الدين، وأنّ الأقليّة اليهودية الضئيلة لم تكن من أصل ليبي في يوم من الأيام، ولكنهم ممن احتضنهم تسامح هذا الدين وكرم هذا الشعب وسمح لهم بالاستقرار في أرضه فكان أن اكتسبوا الجنسية من بعد.."[7] فحكّم شرع الله في الثورة، من ناحية الإقدام عليها، ومسيرها نحو تقعيد الدولة ومصيرها إن أخفقتْ، وجعل الشعب هو المسؤول عن احتضان هذه المبادئ والقيم؛ لأنها تعبر عن دينه الذي ارتضاه مع حفظ حقوق الآخر وتحقيق السلام له وبث روح التسامح بين أفراد الشعب.

مرجعيّة الإسلام:

صرّح النامي في مجموعة من نصوصه على حضور الإسلام وأهميته في الدور الذي يقوم به الجيش، وأكد على ذلك صراحة في قوله: " أحقية الإسلام باتباعه والالتزام به وبأحكامه وتعاليمه أمر لا مرية فيه ولا نقاش وهو واجب كل مؤمن"[8] فلا يمكن الاعتزاز بهذا الدين والالتزام به دون تسليط الضوء على الأحكام السياسية وعلى رأسها ثورة 1969م كما سماها النامي.

وقد أكد من خلال متابعته الفاحصة إبان اندلاع الثورة للجيش والضبّاط الذين ثاروا على الاستبداد والظلم أنه لمس روح الإسلام في خطابهم وحرصهم على هذا الدين فيقول: "ولقد لمسنا من رجال الثورة حتى الآن في تصريحاتهم المختلفة تأكيدا على معنى ارتباطهم بالإسلام في سلوكهم الشخصي وفي قرارتهم التي كان من بينها تحريم الخمر والاتجار به والحرص على تقديم التاريخ الهجري في دواوين الدولة

[7] النامي، عمرو خليفة، كلمات للثورة، مقالة كتبت في صحيفة الثورة 1969/11/4م، نشرتها الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية – طرابلس – ليبيا، ط1، سنة 2018م، ص18.

[8] النامي، كلمات للثورة، ص19.

والتركيز على اللغة العربية في دراسة الابتدائية وتقويتها"[9] إذ تابع بعين الفاحص لغة الخطاب وسلوك الأفراد في الجيش ذاته، كما أكدّ على القرارات المتخذة من قبل من هم على ربوة الحكم وقراراتهم التي اتخذت تجاه معارضة أحكام الشارع ورأي الجيش المتسلط على الحكم في ذلك، وأكد أنّ الهوية الإسلامية والدينية والليبية هي التي يسير عليها الجيش إلى الآن حسب قوله؛ وقد أجاد النامي بحصره ذلك بقوله: " إلى الآن" أي لمدة شهرين اثنين، دون الحكم على تبعات هذه الثورة بعد ذلك.

ومن خلال النصوص السابقة نرى عمرو النامي جعل المكوّن البشري بكل صفاته وأصنافه لهذا التغير في ميزان الشرع، إذْ وضع حكم الثورة ميزان الشرع وهل هي ضرورة أو لا[10]؟ وذلك في نصوص عدة حيث يقول: " لقد حقق الجيش الخطوة الأولى والمهمة فخلّص الشعب من كابوس الاستبداد.."[11] ويقول أيضًا: " فقد كان من نتائج الوضع البائد أنْ تكونت داخل الجيش وحدات وتنظيمات متعددة كانت تعمل لتغيير الوضع السابق، ونحن نعتقد أنّ أسلم صور التغيير التي يمكن أنْ نتفق عليها جميعًا هي تلك التي تهدف إلى انتزاع سلطة الحكم من الجهاز المستبد وتسليمه إلى الشعب ليقرر مصيره..."[12] ومن ذلك قوله تحت عنوان فرعي موسوم **(الثورة ضرورة)** فيقول: "وإذا كان اللجوء إلى هذا الأسلوب في الإصلاح ضرورة حقيقية في حالة ليبيا، فإنه لا بدّ من التأكيد على حقيقة مهمة وهي أن لجوء الإنسان إلى آخِرِ الدواء يعني استنفاذ كل الوسائل الطبيعية، وأنّ استعمال هذا اللون من

---

[9] النامي، كلمات للثورة، ص19.

[10] سيأتي بيان ذلك وتفصيله في هذا المطلب.

[11] النامي، كلمات للثورة، ص13.

[12] النامي، كلمات للثورة، ص14

العلاج هو إجراء استثنائي غير طبيعي؛ ولذلك فإن اللجوء إليه كان بسبب الضرورة القصوى وفي آخر لحظة، وهذا ما ينبغي أن يقال عن عملية الإصلاح عن طريق الجيش إنها عملية ضرورية فرضتها الضرورة، ويجب التسليم بها في حالتنا هذه في النطاق المحدود لآخر الدواء – أنها الجمرة التي تأتي لتحرق جذور الداء ثم تنتهي مهمتها عند ذلك الحد لتعود قضية العلاج لأصحابها المختصين، وفي نطاق الوسائل الطبيعية التي كان الداء يحد فعاليتها قبل استئصاله"[13]

فما هي الضرورة التي ينادي بها النامي؟ مقصده في ذلك أنّ ضرورة إزالة السلطة البائدة عن طريق الجيش، كما وصفه أنه آخر الدواء الكي، وأطلق عليه ضرورة؛ لأنّ فيه حالة ملجئه لفعل الممنوع للحفاظ على مصلحة كبرى كما يقول أهل الفقه السياسي[14]؛ وفي هذا موازنة بين المصالح والمفاسد المترتبة على إقدام الجيش لهذه الخطوة، وأصل ذلك في كتب الأصول قول العز بن عبد السلام: " إذا اجتمعت مصالح ومفاسد فإن أمكن دفع المفاسد وتحصيل المصالح فعلنا ذلك، وإن تعذّر الجمع، فإن رجحت المصالح حصّلناها ولا نبالي بارتكاب المفاسد، وإن رجحت المفاسد دفعناها ولا نبالي بفوات المصالح".[15]

---

[13] النامي، كلمات للثورة، ص12.

[14] ينظر: حيدر، علي، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، دار الجيل ط1، سنة 1991م، ج1، ص34.

[15] ابن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز، الفوائد في اختصار المقاصد للعز بن عبد السلام، تح: الطباع، إياد، نشره مكتبة دار الفكر المعاصر – دمشق، ط1، سنة 1416هـ، ص47.

فشدد النامي بخطابه على أنها ضرورة "لأنه سبقت في ذلك بلاد كثيرة قريبة وبعيدة، ولكنها جميعا بدون استثناء انتهت إلى داء جديد قاتل في بعض الأحيان"[16] وهو الاستبداد العسكري الذي حذّر منه النامي من أول شهرين بعد ثورة 1969م.

المرجعيّة الفقهيّة:

من خلال ما سبق يدل على مدى اهتمام النامي بالجانب التأطيري والتأصيلي في شريعة الإسلام كمنظومة كلية لسياسة الدولة، ومدى اتباعه إياه وانسياقه له من ناحية الدولة والأفراد، ومدى أهمية وضع الثورة في ميزان الشرع.

فالجدير بالبحث الآن هو الكشف عن مدى تناغم النامي وأصوله الفكريّة التي يتبناها مع الثورة، فمن ناحية الأصل الشرعي هنالك جملة من النصوص والآثار الذي تعزز القيام بضرورة الثورة، أي إزاحة الاستبداد عن طريق الجيش أو غيره، شريطة المصلحة الراجحة كما سبق بيان ذلك، فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ} [سورة هود:113] وقوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ} [سورة الزمر:47] ومن ذلك ما جاء في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: " كلمة حق عند سلطان جائر"[17] وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم: "سيكون عليكم أمراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون،

---

[16] النامي، كلمات للثورة، ص12.

[17] الفراهيدي، الربيع بن حبيب، **الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي**، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – سلطنة عُمان، ط2، سنة 2015م، ص101.

ويعملون بما تنكرون، فليس أولئك عليكم بأئمة"[18] إلى غير ذلك من الأدلة التي تعزز ذلك في القرآن والسنة.

ومثل هذا الخطاب الذي خطّه النامي فيه توجيه الجيش ومن هم على ربوة السلطة، ونقده للسلطة البائدة قبل ثورة 1969م وقتذاك هو ذاته الذي أطلقه أسلافه من الصحابة والتابعين والشراة الباسلين، فأزعمُ أنّه تأثر بهم وبفكرهم في الحفاظ على عِقد الإسلام وأحكامه، والسعي للعمل بمحكمه وتنزيله، فمن ذلك قول الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه: "يا أيُّها الناس، قد وُلِّيت عليكم ولست بخيركم، فإن رأيتموني على حقٍّ فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فسدِّدوني. طيعوني ما أطعتُ الله فيكم، فإذا عصيتُه فلا طاعة لي عليكم. ألا إنَّ أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحقَّ له، وأضعفكم عندي القويُّ حتى آخذ الحقَّ منه. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم "[19] وعنه رضي الله عنه أي أبو بكر الصديق؛ إنه تلا قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} [سورة المائدة:105] فقال: أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية فتضعونها في غير موضعها وإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه، أوشك أن يعمهم بعقابه" وقد ورد "إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب

[18] ينظر: الهندي، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تح: حياني، بكري، السقا، صفوة، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط5 سنة 1981م، ج6، ص68.

[19] ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، **عيون الأخبار**، دار الكتب العلمية – بيروت، سنة النشر 1418هـ، ج2، ص254.

منه"[20] وقول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "فلا خير فيهم إذا لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إذا لم تقل لنا"[21]

كما تأثر بالزاهد الشاري أبي بلال مرداس بن فيقول كلمته دفاعًا عن أحكام الله أمام حكّام الجور والطغاة حيث كان عاش في زمن الوالي زياد، فسمع أبو بلال زيادًا هذا يقول على المنبر "والله لآخذن المحسن منكم بالمسيء والحاضر بالغائب والصحيح بالسقيم" فقام إليه أبو بلال فقال له: "قد سمعنا ما قلت أيها الإنسان، وما هكذا ذكر الله عن نبيه إبراهيم – عليه السلام – ، إذ يقول: {وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (38) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ (40)} [سورة النجم:37–41] وإنك تزعم أنك تأخذ المطيع بالعاصي!!"[22] ، وتأثر أيضًا بأخيه عروة بن أدية الذي مات لأجل كلمة قالها أمام سلطان جائر، حيث قال قولته أمام ابن زياد، إذ خرج ابن زياد في رهان له، فلما جلس ينتظر الخيل اجتمع إليه الناس وفيهم عروة، فأقبل عروة على ابن زياد يعظه، وكان مما قاله له: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (130)} [سورة

---

[20] السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، **سنن أبي داوود**، المطبعة الأنصارية بدهلي– الهند، سنة 1323هـ، ج4، ص214.

[21] ابن شبة، عمر **تاريخ المدينة لابن شبة**، تح: شلتوت، فهيم، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة سنة 1399 هـ، ج2، ص773. وعلى ما قيل في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تضعيف ووضع، فإن ورعه وتقواه وفقهه يوازي هذه النصوص، وهذه المناقب تعزز بعضها بعضا، وإنها لتخرج من مشكاة مدرسة النبوة صلى الله عليه وسلم.

[22] المبرد، محمد بن يزيد، **الكامل في اللغة والأدب**، أبو الفضل، محمد، دار الفكر العربي – القاهرة، ط3، سنة 1997م، ج3، ص158.

الشعراء:128–130] فلما قال ذلك ظن ابن زياد أنه لم يقل ذلك إلا ومعه جماعة، فقام وركب وترك رهانه. فقيل لعروة: ليقتلنك! فاختفى، فطلبه ابن زياد فهرب وأتى الكوفة، فأخذ وقدم به على ابن زياد، فقطع يديه ورجليه وقتله، وقتل ابنته"[23]

كما أنّه تأثر بالإمام الشاري أبو حمزة المختار بن عوف السليمي؛ إذ يقول في إحدى خطبه ينتقد فيها جور بني مروان وسياسة بني أمية فيقول: "أصابوا إمرةً ضائعةً وقوما طغامًا جُهَّالاً، لا يقومون لله بحق، ولا يفرقون بين الضلالة والهدى، ويرون أن بني أمية أرباب لهم، فملكوا الأمر، وتسلطوا فيه تسلط ربوبيّة، بطشهم بطش الجبابرة، يحكمون بالهوى، ويقتلون على الغضب، ويأخذون بالظن، ويعطلون الحدود بالشفاعات، ويؤمِّنون الخونة ويقصون ذوي الأمانة، ويأخذون الصدقة في غير وقتها على غير فرضها، ويضعونها في غير موضعها، فتلك الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله،.....إلخ".[24] وقوله أيضًا: " الناس منا ونحن منهم إلا ثلاثة: مشركاً بالله عابد وثن، أو كافراً من أهل الكتاب، أو إماماً جائرًا".[25]

وتأثر بأنموذج جبل نفوسة الحاكم الوالي أبي منصور إلياس الذي قام بمحاربة العباس بن طولون الذي هاجم طرابلس سنة 267 هـ، وانتصر عليه، لكنه ترك في

---

[23] ابن الأثير، علي بن محمد، **الكامل في التاريخ**، تح: تدمري، عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي – بيروت، سنة 1997م، ج3، ص110.

[24] الأصفهاني، أبو الفرج، **الأغاني**، تح: جابر، سمير، دار الفكر، بيروت، ط1، سنة، ج23، ص253، 254.

[25] ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، **العقد الفريد**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، سنة 1403 ج4، ص230.

أرض المعركة ستين حملا من الذهب ولم يأخذ منها قطعة واحدة[26]؛ لأن أموال المسلمين ليست بغنائم، وهي عليهم حرام.

فكثير من المنتمين للمدرسة الإباضية التي ينتمي إليها النامي لهم باع في النصح والتوجيه والسياسة، والحث تجاه العمل بأحكام الله وتطبيقها في السياسة والحكم، ومن يتأمل نصوص الدكتور النامي النثرية والشعرية يجدها مفعمة بروح الغيرة على أحكام الله، مناديه بتطبيق شرعه، ثائرة على الطغاة والجبابرة وحكام الجور، إذ استمد هذه الأصول من التقعيد السياسي الإباضي؛ لأنه بداية مذهب أنشأته ظروف السياسة في تشكّله الأول، وأيضًا انتماء النامي لهذا الفكر منحه هوية بارزة في التفكير والنقد السياسي ما خلّف لنا إرثا يُشار إليه بالرصانة والبنان، وعلى رأسها مقالته (كلمات للثورة)، وقصيدته (أماه) ومقالته (جيل الرسالة) وكتابه (ظاهرة النفاق) وأطروحته الموسومة (دراسات عن الإباضية) وغيرها من الآثار التي خلّفها شاهدة على تفكيره السياسي ونضاله في نشر كلمة الحق والدين.

المبحث الثالث: منهج النامي في الخطاب والتوجيه في كلمات للثورة:

سلّط النامي في مقالته الضوء على مرتكزات وقواعد تنهض بسياسة ليبيا ومن يحكمها، وذلك من خلال تعريفه مُهِمَّة الجيش، ومُهِمَّة الشعب وما عليها من مهام تُجاه ليبيا الوطن، وذلك من خلال تأييده في بعض الأحيان، وتارة النصح والتوجيه، وتارة أخرى النقد البناء الذي وضّح فيه بعض الثغرات، إضافة إلى الأطروحات والحلول التي قدمها لحلحلة الأزمة السياسية بشكل عاجل، ويمكن إجمال ذلك ومعاينته في الفقرات التالية:

---

[26] الباروني، سليمان بن عبدالله، **الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية**، دار الحكمة لندن، ط1، سنة 2005، ص310.

التفاؤل وعدم المعارضة:

أكدّ النامي في أكثر من موضع أنّ الثورة على النظام البائد ضرورة حتمية، بالجيش أو بغيره، إذ استفحل الفساد في الحكومة والرعية، وآثاره باتت شاهدة للعيان، فيقول عن خطوة الجيش: "هكذا جاءت انتفاضة الجيش؛ لتحسم الداء من جذوره، ولتضرب رأس الحية في حزمٍ ودقَّةٍ بارعيْن، وتنفَّس الناس الصعداء أن انزاح ذلك الكابوس الثقيل الذي عمل طويلا لحساب أعداء الأمة، وضد أهدافها وآمالها"[27] وفي هذا النص دلالات كثيرة على فساد الحكومات التي كانت في عهد الملك؛ حتى أنّ النامي وصف بعضهم بالعمالة والخيانة مع أعداء الأمة، سواء بتبني الأفكار، أو بتقديم الخدمات أو بتسهيل الإجراءات، لا سيما في التنقيب عن النفط واستخراجه، فقد أثبت ذلك النشرة السرية التي كانت ترفعها وكالة المخابرات المركزية إلى رئيس امريكا وقتذاك، وكبار المسئولين الأمريكان[28].

ومن ذلك قوله تحت عنوان فرعي موسوم (الثورة ضرورة) يعزز فيه الثورة ويؤيدها صراحة بنصه فيقول: "وإذا كان اللجوء إلى هذا الأسلوب في الإصلاح ضرورة حقيقية في حالة ليبيا، فإنه لا بدّ من التأكيد على حقيقة مهمة، وهي أن لجوء الإنسان إلى آخِرِ الدواء يعني استنفاذ كل الوسائل الطبيعية، وأنّ استعمال هذا اللون

---

[27] النامي، كلمات للثورة، ص12.

[28] للمزيد في ذلك يرجى مطالعة: نشرة الاستخبارات المركزية الامريكية، عدد 6 مايو 1961م، الذي كان عن التغيير الوزاري في الحكومة الليبية، رقم الوثيقة في أرشيف وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (CENTRAL INTELLIGENCE BULL [15815544]) رفعت عنها صبغة السرية بتاريخ 11 أغسطس 2020م، نقلًا عن: **ليبيا التاريخ السري:**
https://www.facebook.com/groups/LibyaSecretHistory/permalink/5200790479/963285

من العلاج هو إجراء استثنائي غير طبيعي، ولذلك فإن اللجوء إليه كان بسبب الضرورة القصوى وفي آخر لحظة، وهذا ما ينبغي أن يقال عن عملية الإصلاح عن طريق الجيش أنها عملية ضرورية فرضتها الضرورة، ويجب التسليم بها في حالتنا هذه في النطاق المحدود لآخر الدواء – أنها الجمرة التي تأتي لتحرق جذور الداء ثم تنتهي مهمتها عند ذلك الحد لتعود قضية العلاج لأصحابها المختصين، وفي نطاق الوسائل الطبيعية التي كان الداء يحد فعاليتها قبل استئصاله"[29] في هذا يكتب النامي بمداد الحذر للتجربة العسكرية الجديدة؛ لأن من خلال متابعاته وقراءاته لحكم العسكر يعرف ما آلت إليه الكثير من البلدان العربية والأجنبية؛ لكن لا مناص من خوض هذه التجربة بالجيش أو بغيره، شريطة أن تكون في الإطار المحدود كالذي فرضه الفساد ولا مجال لاستئصاله إلا بالكي كما وصفه النامي في أكثر من موضع، إلا أنّها تكون الأولى والأخيرة، وتنتهي مهمة الجيش بمسارعة تسليم مهام الدولة لأهل الاختصاص، وليتخذ الشعب قراره في تحكيم من رأوه لسيادة البلاد، وهذا الحدس الذي تنبأ به النامي في ذلكم العصر، وبعد اندلاع الثورة بشهرين، كان ضريبته على ليبيا وأهلها ما يوازي أربعة عقود من حكم العسكر؛ وواقع الحال يفسر خطاب النامي ومقالته ولا مجال للاسترسال في ذلك؛ لأن الخبر ليس كالعيان!

ويجد بالذكر أنه مع الحذر الذي عند النامي إلا أنّ في نفسه أملًا أنْ تكون تجربة ليبيا العسكرية مغايرة عن غيرها من التجارب، إن عملت بمقتضى المقترح الذي قدّمه النامي في مقالته، ومن كان على فكره ونهجه أيام الثورة الأولى من المثقفين وأصحاب الفكر، يقول النامي: "ونحن في نطاق هذه الأفكار العامة نعتقد أنّ بإمكان

[29] النامي، كلمات للثورة، ص12.

الثورة الليبية (وأنا لا أحب أن أسميها ثورة أول سبتمبر؛ لأن ذلك إيحاء بإمكان مجيء ثورات جديدة بتواريخ جديدة) أقول بإمكان الثورة الليبية أن تحقق دورًا تاريخيا رائدا في المنطقة لم تسبق إليه من قبل، وإنها بذلك تستطيع أن تحقق الاستقرار والكرامة لجموع هذا الشعب التي رحبت بها جميعا واحتضنتها بإعزاز كامل".[30] بهذا الفأل الحسن ختم النامي مقالته على أن تلقى قبولًا وترحيبًا عند مَن هم على سدة الحكم وقتذاك، فكرم بالنفي والسجن والتعذيب والتغييب!

النصح والتوجيه:

ضمّن النامي في مقالته نصحًا وتوجيها ثابتين للجيش وللشعب ولمن سيخوضون غمار السياسة في البلاد، لا سيما في المرحلة الحرجة بعد قيام الثورة؛ لأنّها أساس البناء للدولة الجديدة، وأيضا لاقت قبولًا عند من أدرك فساد الحكومات التي قبلها وعرفت قيمة هذه الضرورة التي سلّط عليها النامي ضوءه، فمن خلال النماذج الآتية ندرك مدى أهمية النصح والتوجيه الذي ضمنه النامي في مقالة كلمات للثورة.

1- **التأكيد على مرجعية الإسلام:** " وأن أي سير على غير طريق الإسلام هو انحراف عن الخط السليم الذي يجب أن تعود إليه هذه الأمة" [31] وهي قضية جذرية يجب للجميع إليها والاحتكام عندها؛ لأنها التشريع الإلهي الذي تدين به ليبيا قاطبة، اللهم قلة قليلة من التشريعات الأخرى تشملهم سماحة الإسلام وتحفظ لهم حقوقهم.

2- **عودة ممارسة السلطة للمختصين السياسيين، وعودة الجيش إلى حالته الطبيعية إذ لا علاقة له بالسياسة والحكم**، يقول النامي: "ويجب التسليم بها

[30] النامي، كلمات للثورة، ص21.

[31] النامي، كلمات للثورة، ص19.

في حالتنا هذه في النطاق المحدود لآخر الدواء – أنها الجمرة التي تأتي لتحرق جذور الداء ثم تنتهي مهمتها عند ذلك الحد لتعود قضية العلاج لأصحابها المختصين، وفي نطاق الوسائل الطبيعية التي كان الداء يحد فعاليتها قبل استئصاله"[32].

3- **تنبيه الجيش من الإقدام على حكم العسكر واتباع ما صنعته بعض الدول العربية والأجنبية**، يقول النامي في ذلك: "إن تجربة الإصلاح عن طريق الجيش قد سبقتنا إليها بلاد كثيرة، قريبة وبعيدة ولكنها جميعا وبدون استثناء انتهت إلى داء جديد قاتل في بعض الأحوال وإلى سرطان"[33] فما أعقبته هذه التجربة في بعض البلدان العربية كمصر وسوريا وغيرها وقتذاك جعل النامي يسرع في تنبيه الجيش من الانجراف وراء هذه التهلكة التي ستدخل البلاد في متاهة عسكرية لا تخرج منها ليبيا إلا بشقّ الأنفس. وحتى لا تكون بداية لحركات انقلابية أخرى، يقول النامي مؤكدًا على ذلك: " لقد كانت حركة أول سبتمبر ضرورة بلا شك؛ لكن يجب أن تكون العملية الأولى والأولى والأخيرة، وإلا تكون منطلقا لعمليات متتابعة لا تنتهي إلا إلى إنهاك الجيش وتدمير كيان الشعب..".[34]

4- **محاكمة العناصر التي كانت تعمل على تغيير الوضع السابق لحسابها الخاص**، والتي يثبت ارتباطها بقوى خارجية، فإن ثبت ذلك بأدلة ملموسة في نطاق الجيش وغيره وجب معاقبتهم ومحاكمتهم بما ينص عليه القانون بالعقوبة اللازمة.[35]

---

[32] النامي، كلمات للثورة، ص12.

[33] النامي، كلمات للثورة، ص12.

[34] النامي، كلمات للثورة، ص13.

[35] النامي، كلمات للثورة، ص11.

النقد البناء:

من يتابع مقالة النامي يجد فيها نقدًا للسياسة البائدة في عدة مواضع، وأكد عليها ضمنًا وصراحة، فمن ذلك نقده لجهاز الحكم السابق فيقول: "وقد كان الداء بالنسبة لليبيا هو جهاز الحكم السابق في أشخاصه وسياسته الداخلية والخارجية، وقد كان ذلك الجهاز في غالب إفراد قمته العليا مصدر العفونة والفساد."[36] ولا شك أنّ قسوة هذا الخطاب لم تكن وليدة لحظتها، إنما ما خلفته حكومات متعاقبة على ليبيا، استمت بالمحسوبية والفساد، حتى طال ذلك الشعب وتأثر به، فيقول واصفًا بعض أحوال الناس حينذاك: " فقد بدأت ظواهر اليأس تتلمس طريقها إلى أفراد الشعب، أن يكسب المرء المال بطريق غير مشروع، وأصبحت الأمانة غفلة، والاستقامة سذاجة، والرجولة تهورًا وأصبحت المحسوبية والأثرة حقيقة واقعية ينتظرها الناس من ذويهم ويقيسون نفع أصدقائهم بما يقدمونه لهم من خلالها، وفي نطاق هذه الصور المتعددة من ألوان الفساد التي بدأت تفرض نفسها بما هيأه لها الحكام السابقون من مناخ فاسد خبيث..."[37] فنقده لهذه القيم التي باتت مفتقرة مغيبة عند الشعب أساسها ما وصل به حال البلاد من تدهور في السلطة، حتى أنه قام بغرس هذه السلوكيات المشينة للشعب فبات يعمل بها وكأن الأصل الذي لا يحيد عنه.

كما أنّ النامي لم يغفل عن تلك التكونات والتحزبات التي كانت داخل الجيش نتيجة تدهور السلطة، انتقدها وبين الأصل في ذلك فيقول: " كان من نتائج الوضع البائد أن تكونت داخل الجيش وحدات وتنظيمات متعددة كانت تعمل لتغيير الوضع السابق، ونحن نعتقد أن أسلم الصور التغيير التي يمكن أن نتفق عليها جميعا هي

[36] النامي، كلمات للثورة، ص11.

[37] النامي، كلمات للثورة، ص11.

تلك التي تهدف إلى انتزاع سلطة الحكم من جهاز المستبد وتسليمه إلى الشعب ليقرر هو مصيره باختيار الحر...."[38] وهذا ما يعطي للقارئ مدى حرص النامي ومتابعته لكافة الأوضاع الحاصلة في ليبيا، من أعلى هرم السلطة إلى الجيش والشعب. وهذا النقد يتضمنه توجيها بالابتعاد عن كل التكونات والبدء بأسلم الصور لتغيير الحال بتسليم الأمر للشعب ليقرر مصيره من خلال صناديق الانتخاب يقول النامي: "لقد حقق الجيش الخطوة الأولى والمهمة فخلص الشعب من كابوس الاستبداد، وبقي الجانب الثاني الذي لا يحققه إلا الشعب بجميع فئاته وبمساعدة الجيش في المرحلة الانتقالية، وهو قيام الشعب باختيار طريقه الجديد الذي يضمن له حياة حرة كريمة عزيزة تضعه في مكانه اللائق به في الوجود الدولي في النطاقين المحلي والعالمي".[39]

[38] النامي، كلمات للثورة، ص14.

[39] النامي، كلمات للثورة، ص13.

الخاتمة:

ختاما أقول: إنّ التفكير السياسي لعمرو خليفة النامي كان امتدادًا لمدرسة أهل الحق والاستقامة، التي ترجع إلى الإسلام وشريعته في الحكم والسلطة، وقد تجلى ذلك للقارئ من خلال مرجعيته الدينية والفقهية، ومن خلال النماذج التي أوردتها لأبين مدى تناغم الفكرة وترابطها القوي ببعضها.

كما نخلص في هذه الدراسة مدى تطور النقد السياسي الذي كان يحظى به النامي لا سيما في جانبين اثنين:

- نقد الأفكار الغربية والتي تعادي الأمة، والتي حث أن تترك ويتمسك بالأصول الإسلامية التي تعد واقعية وتتسم بالوسطية والاعتدال، وتتصف بالتسامح مع غيرها من الأديان والتشريعات السماوية.
- تحذيره للجيش من أن يقدم على ما أقدمت عليه تجارب أخرى، فكانت عاقبتها إلى هلاك الدولة وتفكك الجيش وضياع هيبته التي في أصلها مع الشعب وضد أعداء الشعب.

وإنّ المتفحص للنقولات السابقة يستشفّ أنّ عمرو النامي يكرس تفكيره الرئيس والأساسي على الإنسان الليبي دون غيره، إذ يجعل اختيار السلطة وطريقة الحكم في مسؤوليته مخاطبًا إياه بـ"الشعب"، وجعل القرار بيد الشعب، والثورة من أجل الشعب، فالرعية هي الأساس لا كغيرها من الأفكار التي تنحاز للأحزاب والسلاطين والحُكّام، فما إن قيل الفكر السياسي عند بعضهم حتى يتحرك الخطاب الجماهيري بالسؤال عن حكم الخروج عن الحاكم الظالم، التي في نظري هي القشة التي يتمسك بها الجبابرة وأهل الطغيان والاستبداد، وإن إشارة النامي لهذا المبحث المهم في زمن عزّ فيه نقد السلطة والسلطان على وفق المقتضى الذي أطره الإسلام.

وأشير أخيرا أنّ في المقالة جوانب كثيرة يمكن تفحصها ودراستها وبناء عليها أفكار سياسية وحلول جادة لمن أراد أن يطبقها في سياسة الدولة، ويمكن تناولها من جوانب عدة أهمها القانوني والشرعي، إضافة إلى ربطها بالجانب الفكري الذي يمثل هوية معينة وفريدة من نوعها حسب نظري.

هذا ما خلصتُ إليه في هذه الدراسة، والله أسأل أن يتغمد النامي بالرحمة والرضوان وأن يجازيه عنا وعن الإسلام خير ما جزى عالما عن أمته، وداعية عن قومه، فقد أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جاهده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1- النامي، عمرو خليفة، كلمات للثورة، مقالة كتبت في صحيفة الثورة 1969/11/4م، نشرتها الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية – طرابلس – ليبيا، ط1، سنة 2018م.

ثانيًا: المراجع:

2- أباظة، نزار، والمالح، محمد رياض، **إتمام الأعلام** (ذيل لكتاب الأعلام للزركلي دار صادر – بيروت، ط1/1999م.

3- ابن الأثير، علي بن محمد، **الكامل في التاريخ**، تح: تدمري، عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي – بيروت، سنة 1997م.

4- ابن شبة، عمر **تاريخ المدينة لابن شبة**، تح: شلتوت، فهيم، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة سنة 1399 هـ.

5- ابن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز، الفوائد في اختصار المقاصد للعز بن عبد السلام، تح: الطباع، إياد، نشره مكتبة دار الفكر المعاصر – دمشق، ط1، سنة 1416هـ، ص47.

6- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، **العقد الفريد**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، سنة 1403هـ.

7- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، **عيون الأخبار**، دار الكتب العلمية – بيروت، سنة النشر 1418هـ.

8- أبو صوة، سميرة يوسف، المعايير النصية في ديوان عمرو النامي كلمات إلى زينب، دراسة دكتوراه في الجامعة الوطنية الماليزية، سنة 2023م.

9- الأصفهاني، أبو الفرج، **الأغاني**، تح: جابر، سمير، دار الفكر، بيروت، ط1 د ت.

10- الباروني، سليمان بن عبدالله، **الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية**، دار الحكمة لندن، ط1، سنة 2005.

11- حيدر، علي، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، دار الجيل ط1، سنة 1991م.

12- السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، **سنن أبي داوود**، المطبعة الأنصارية بدهلي- الهند، سنة 1323هـ.

13- الشيباني، سلطان بن مبارك، **عمرو النامي مسيرة عطاء في درب الخير**، مكتبة الأنفال – سلطنة عُمان، ط1، سنة 2008م.

14- الفراهيدي، الربيع بن حبيب، **الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي**، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – سلطنة عُمان، ط2، سنة 2015م

15- المبرد، محمد بن يزيد، **الكامل في اللغة والأدب**، أبو الفضل، محمد، دار الفكر العربي – القاهرة، ط3، سنة 1997م.

16- الهندي، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تح: حياني، بكري، السقا، صفوة، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط5 سنة 1981م.